

الأجهزة التقنية والاتصالات الحديثة وتأثيرها على سلوك الشباب

بغداد / المدى

الطالب حيدر فاضل طالب في الخامس الإعدادي من مواليد ١٩٨٦ حيث قال:

إن لهذه الأجهزة فوائد وسلبات أيضا، فالموبايل والانترنت والسلايت كلها أجهزة حديثة دخلت قطرنا الحبيب لفائدة الإنسان ولكن إذا أساء استخدامها انقلبت ضده وهد مجتمعه، بصورة عامة أنا أجد جهاز الموبايل له فوائد كثيرة إذا ما استغل استغلالا حسنا في السلوك والتصرف والرقى الحضاري، وكذلك بالنسبة لبقية الأجهزة مثل الانترنت والسلايت اذا ما تصرفنا معها بوعي ديني وأخلاقي وثقافي فانها سوف تصب في خدمة الإنسان والمجتمع ككل. أما إذا تصرفنا معها بصورة همجية وغير حضارية وبدون وعز خلقي وديني فإنها ستكون مضره أكثر من أن تكون نافعه.

والتقينا أيضا الأستاذ الجامعي منتصر محمود العوادي حيث قال:

تعد الثقافة وعناصرها المرتبطة بها معيارا لمستوى تقدم أي شعب من الشعوب إن لم تكن المعيار الأول في ذلك. أقول إن مجتمعتنا العراقي يملك من الثقافة الرصيد الأكبر. فهو صاحب أولى الحضارات الإنسانية الممتدة إلى آلاف السنين ممثلة بحضارة وادي الرافدين، هذا ونحن نعيش إفرات العلم الحديث والتكنولوجيا المتطورة، مما يستدعي منا التعامل معها على وفق الرصيد المعرفي والثقافي الذي تملكه وعق هذا الرصيد. فالانترنت والسلايت والهاتف النقال (الموبايل) لم تكن يوما مثار مشكلة في نفسها وإنما بطريقة التعامل معها ولأن طريقة التعامل مع هذه الإفرات الحضارية تختلف من بلد إلى آخر، لذلك تنشأ بين أونة وأخرى تساؤلات إنسانية متضاربة عبر ما تنشره الصحف وبقية وسائل الإعلام الأخرى، شاكبة حيناً، منتقدة حيناً آخر، حول الآلية التي يتم التعامل بها ومن خلالها. مع هذا فإن الإنسان مالك نفسه ويعرف ما يضره وما ينفعه. وهذه الأجهزة باعقادي اخترعت لخدمة الإنسان وفائدته وليست وسائل اللهو والعبث أو توجيهها بغير اتجاهها الصحيح لان في ذلك الضرر ما يترتب على الشخص المسيء نفسه أكثر من غيره: ولا يتعلق الأمر بهذه الأجهزة فحسب، بل في معظم الأشياء الحياتية التي نتعامل معها يوميا، فالقلم مثلا يمكن أن استخدمه في طريق الخير من خلال كتابة الكلمات المفيدة الهادفة أو رسم الأشياء النافعة، ويمكنني أن استخدمه في غير اتجاهه كما فعل ذلك الرسام في الصحيفة الدانماركية حينما وجه قلمه في طريق الشر فجلب المصرة إلى نفسه وبلده أكثر مما جلبه على الآخرين. وهكذا فالمعيار ما أسلف في البداية لا يمكن في الأشياء ذاتها، وإنما في طريقة تعاملنا معها وكل حسب وعيه وثقافته التي تؤهله لان يضع الأشياء في موضعهما الصحيح والمناسب لها.

بعد زوال الدكاتورية دخلت وسائل الاتصال الحديثة إلى العراق وتم استخدامها على نطاق واسع، وتوافرت لكل من يرغب الإفادة منها، ولم ينحصر استخدامها في فئة معينة حكومية كانت أو أهلية، ومن بين من استخدم هذه الوسائل الجديدة من شرائح الشعب العراقي شريحة الشباب والمراهقين، فبات من غير المستغرب أن ترى شابا يحمل (موبايل) بمواصفات حديثة تقترب من مواصفات الكمبيوتر، كما أن جهاز السلايت انتشر بسرعة فائقة حتى أصبح من النادر أن ترى سطحا من سطوح البيوت يخلو من (صحن) السلايت في عموم محافظات العراق، وقد أجرينا لقاءً مع عدد من الشباب والطلاب والأساتذة حول تأثير دخول مثل هذه الأجهزة المذكورة أعلاه إلى حياتهم ودورها السبلي والايجابي.

وكانت وقفتنا الأولى مع الطالب حمزة محمد طالب في المرحلة الرابعة معهد إعداد المعلمين حيث قال: يعد السلايت والموبايل والانترنت من وسائل الاتصال وتبادل المعلومات الحديثة والأكثر تطورا في العالم والجيدة أيضا، هذا إذا استخدمت بالشكل الصحيح، فوسائل الاتصال هذه تختصر لك المسافات بين البلدان وتحول أوراق المجلات الفخمة إلى مجموعة فولدرات يسهل عليك تصفحها وبشكل عام، فهي تحول العالم إلى قرية صغيرة بين يديك. أما سلبيات هذه الأجهزة الحديثة (الموبايل/ الانترنت) فإنها تعود إلى طبيعة الشخص المستخدم وتشوقه إليها، فهدن دخول السلايت إلى العراق بعد سقوط الصنم، كثير من الشباب أساء استخدامه ولكن بعد مدة ليس بالطويلة أصبح السلايت شيئا طبيعيا وكذلك الموبايل، فكثير من الشباب مالوا يستخدمونه استخداما أشبه بالسبيي لان الموبايل مصنع من أجل خدمة الناس وقضاء أعمالهم ويختصر الوقت ولكن شبابنا اليوم يستخدمونه في مجالات بعيدة عن انجاز الأعمال المهمة أما بالنسبة إلى الانترنت فهو موسوعة علمية بالنسبة للشباب العراقي يطلع على العالم من خلاله ويصبح شيئا عاديا بالرغم من قصر الفترة الزمنية التي دخل فيها الانترنت إلى العراق، ولكن الاستخدام الجيد لبعض الشباب العراقي جعلهم يحترفون في برامج الانترنت وأصبحوا من أشهر مصممي المواقع الإلكترونية. أما بالنسبة للسلايت فله فوائد كثيرة مثل معرفة أخبار العالم وكذلك التعرف إلى آخر الاكتشافات من خلال البرامج العلمية والفائدة الثقافية وغيرها. وبالنسبة لجهاز الموبايل فهناك فوائد كثيرة له، إذ يقرب البعيد عنا ويمكن الاتصال بأي شخص نريد ان نتكلم معه في أمور مفيدة وليست أمورا تافهة وغيرها من اتصالات لا تليق بالشباب.

وكانت لنا جلسة مع الطالب حين البسها كون بعضهم يستاء من الزي ويرغب بالملابس الملونة وأحيانا غير اللائقة من الطلبة والطالبات على حد سواء. أكيد أنت تفهم ما اقصد. ومن هنا أنا مع الزي الموحد وأتمنى أن تشدد العمدات في جميع الكليات على ذلك كي لا يكون قرارا مؤقتا. واستمكمت الحديث زميلتها أثير نعان حيث أضافت: كوني طالبة ساعية للعلم وليس للعب في العاصمة بغداد وأنا بنت النجف، أجد في الزي الموحد حالة حضارية سامية وأنا مع القرار.

مواجهات الزي الموحد . من الجامعة إلى الانترنت

طلبة الكليات يختافون في ما بينهم حول ارتداء ألوان محددة

بغداد / أكرم عزيز

كرست صفحة خاصة على الفيسبوك للحديث عن موضوع الزي الموحد في الكليات، وسُميت الصفحة بـ "حملة" لا للزي الموحد في الجامعات والكليات العراقية. "فيما دعا موقع آخر على موقع التواصل الاجتماعي جميع طلاب العراق إلى التظاهر، حيث يقول الموقع "جميع طلبة العراق على موعد للوقوف صفا واحدا في يوم الخميس المصادف .../.../ ٢٠١١ للقيام باعتصام طلابي في الجامعات والمعاهد العراقية كافة للمطالبة بإلغاء الزي الموحد.. الاعتصام سلمي الرجاء الرجاء التصرف بشكل حضاري يعكس صدق مشاعرنا.. لا نؤذي أحداً ولا نتعرض بالتجريح لأحد..

وفي الوقت نفسه ناشد الطلاب العراقيات الابتعاد عن الملابس المخدشة للحياة.. والاقتداء بالكثير من طالباتنا الملتزمات المحترمات.

من جانبها، أصدرت وزارة التعليم العالي تعليمات مشددة حول تطبيق الزي الموحد في الجامعات والمعاهد العراقية، لأنها تراه ظاهرة حضارية.

وأعلنت الوزارة تعليمات مشددة للجامعات والمعاهد العراقية حول ضرورة التزام الطلبة بارتداء الزي الموحد.

وقال مدير إعلام وزارة التعليم العالي قاسم محمد جبار إن الوزارة "أصدرت تعليمات إلى كل الجامعات والمعاهد العراقية بضرورة التزام الطلبة بارتداء الزي الموحد داخل الحرم الجامعي، لما تمثله هذه الممارسة من ظاهرة حضارية تحرص الوزارة على أبرزها".

فيما اعتبر الطالب سعيد محمد أن قرار وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بإعادة تطبيق الزي الموحد هو خطوة جيدة للمعودة إلى رسمية الحياة في الجامعات فأجد أن الشكل الرسمي للزي الموحد فيه تناسب والتزام اجتماعي، لاسيما أنه من طبيعة العراقيين احترام الزي الرسمي كونه يمثل أناقة الطالب ومجاليته. ويميزه عن بقية المواطنين، كما أنه يصب في مصلحة الطلبة الذين حالتهم المادية صعبة، لكن مشكلة الزي الموحد تكمن بالنسبة لكليات والمعاهد بوجود طلبة يرغبون بارتداء ملابس جديدة كل يوم وهذا يتعارض مع ارتداء الزي الموحد. أما الطالب احمد علي فقال أنا ضد فرض ارتداء الزي الموحد في الجامعات العراقية وذلك لان مثل هذا القرار يعد تقبيدا للحريات وتدخل في الحرية الشخصية للطلاب، حيث



جامعة بغداد فقال: ظاهرة الزي الموحد ظاهرة نظامية يمكن فيها الذوق والتمييز، وفي نفس الوقت ظاهرة تحد من التبرجح والبذخ. وتبعد الطلبة من التسابق مع الموضة وصراعاتها الجنونية، الذي الموحد يجعل مظهر الطالب جميلا ومتساويا فيصبح جل اهتماماته هو أكابية الدراسة وجعلها الهدف الأوح. أتمنى من إدارات الكليات تطبيق هذا النظام الجميل، وجعله قرارا دائما وليس مؤقتا. إذن أنا مع تطبيق الزي الموحد جملة وتفصيلاً.

وتؤكد الطالبة رند زكي من الجامعة المستنصرية أنها فرحة بقرار الجامعة وهو عودة الزي الموحد وسألتهم به، كوني حزنت كثيرا عند قبولي في الكلية وسمعت بعدم وجوده رغم أنني اشتريت ملابس الزي الموحد في حينها. واسمع همهمات من الطلبة حين البسها كون بعضهم يستاء من الزي ويرغب بالملابس الملونة وأحيانا غير اللائقة من الطلبة والطالبات على حد سواء. أكيد أنت تفهم ما اقصد. ومن هنا أنا مع الزي الموحد وأتمنى أن تشدد العمدات في جميع الكليات على ذلك كي لا يكون قرارا مؤقتا.

استمكمت الحديث زميلتها أثير نعان حيث أضافت: كوني طالبة ساعية للعلم وليس للعب في العاصمة بغداد وأنا بنت النجف، أجد في الزي الموحد حالة حضارية سامية وأنا مع القرار.

اقتصادية متباينة بين الطلبة ترغب الدولة في القضاء عليها ورغبتها بدعم الطلبة وإعطاء دعم لمن هم متأثرون اقتصاديا. ومن وجهة نظري أن الزي الموحد هو كياسة وذوق في خطى التعليم الجامعي. اجمع الأساتذة على أنهم مع الزي الموحد الذي اتخذ قراره متأخرا وتم تطبيقه في الجامعات العراقية لكن هناك آراء مختلفة بين الطلبة أنفسهم بين مؤيد ومعارض.

الطالبة شهد العزاوي تقول: لا بأس في وجود نظام موحد داخل الحرم الجامعي والخاص بالزي الموحد، ولكن القرار في غير وقته كوننا على أبواب الشتاء ويحتاج الطالب إلى ملابس شتوية (جاكيت أو قمصلة أو أبلوزة) وغيرها من أمور ملائمة مع ما تتطلبه الكلية، وهذا مكلف بالنسبة لكثير من الطلبة، وأنا واحدة منهم، علاوة على ذلك الشتاء الطويل الذي يحتاج الطالب فيه إلى أكثر من ملابس من النوع نفسه المطلوب (الزي الموحد). أنا ضد الزي الموحد الذي أطلقت عنانه وزارة التعليم العالي وطبقته جامعة بغداد بوقت غير مناسب بعد غيابيه سنين عديدة.

أما الطالب فاضل جاسم قال: الزي الموحد في مثل هذه الظروف أجده صعبا جدا كونه سيميز الطالب في الشارع من خلال ملابسه وأخشى أن يستهدف من قبل عديمي الضمير والجهلاء والحاقدين على جدوة العلم في العراق، أتمنى أن ترجع الوزارة عن قرارها ولو لهذا العام الدراسي فقط.

أما الطالب فائز عبد عون من

انه يريد أن يرتدي ما يشاء من الملابس التي تظهره بمظهر لائق وأنيق لا أن يبقى يرتدي ملابس واحدا كل يوم يميز بينه وبين الناس وحاله حال الشرطي في الشارع. ونحن الآن في فصل الشتاء ونحتاج إلى ملابس كثيرة تقينا من البرد فهل نقبى مقيدين بهذا الزي، والذي أرجوه من وزارة التعليم العالي هو العدول عن هذا القرار. في حين رأت الطالبة سجي رسول من كلية الآداب أنها تميل إلى وجود نظام الزي الموحد في الجامعات وذلك لأنه يعتبر من الأنظمة الجيدة المطبقة في العديد من بلدان العالم حيث أن من شأن هذا النظام أن يضع حدا للمهزلة التي يقوم بها بعض الطلبة والطالبات

فيما اعتبر الطالب سعيد محمد أن قرار وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بإعادة تطبيق الزي الموحد هو خطوة جيدة للمعودة إلى رسمية الحياة في الجامعات فأجد أن الشكل الرسمي للزي الموحد فيه تناسب والتزام اجتماعي، لاسيما أنه من طبيعة العراقيين احترام الزي الرسمي كونه يمثل أناقة الطالب ومجاليته. ويميزه عن بقية المواطنين، كما أنه يصب في مصلحة الطلبة الذين حالتهم المادية صعبة، لكن مشكلة الزي الموحد تكمن بالنسبة لكليات والمعاهد بوجود طلبة يرغبون بارتداء ملابس جديدة كل يوم وهذا يتعارض مع ارتداء الزي الموحد. أما الطالب احمد علي فقال أنا ضد فرض ارتداء الزي الموحد في الجامعات العراقية وذلك لان مثل هذا القرار يعد تقبيدا للحريات وتدخل في الحرية الشخصية للطلاب، حيث



طلاب يعانون زحام الطرق المؤدية إلى الجامعات

تكون سلطته تمكنه من إصدار أي عقوبة بحق أي مخالف .

مشكلة الزحام المروري أخذت أهمية كبيرة لدى المواطن العراقي لما تشكله من عائق جدي وخطر تمس حياته بشكل مباشر وأخذت تحاكي مختهة أينما حل ورحل، وان الطالب سواء كان جامعي أم غيره هو أحد المتضررين المباشرين بهذا الموضوع والخلل الحاصل جراء مشكلة الزحام المروري وتكثف بالمركبات.

فإن هذا الأمر اضر وبشكل ملفت بالعملية التعليمية، ناهيك عن أمور أخرى لا نقل أهمية عن السلك التعليمي كعمليات الإنقاذ سواء كانت سيارة إطفاء أم إسعاف، فهدن وصولها بالوقت المناسب يعني أن هناك أمرا بالغ الخطورة ممكن أن يحدث، فهذه المسألة تستحق وقفة جدية ومدروسة من قبل الجهات المختصة، وان تضع الحلول المخططة والتابعة والتي من الممكن أن تقضي على هذه الظاهرة التي بدأت تالزم الفرد في كل مكان، وان نباشر تنفيذ أمر السيد رئيس الوزراء برفع الحواجز الكونكريتية وخصوصا من الشوارع الرئيسية والتي طالما تتكدس بالمركبات حتى تصل إلى حالة طبيعية تسود الشارع العراقي، فكلنا نحلم وبلا أنني شك في أن يذهب إلى عمله أو دراسته ولا تعترضه كثيرا من التوقيفات أثناء تنقله وان يكن العراق لا يعاني بشكل مستمر الاختناقات المرورية المزعجة.

واستطرد جلال قائلا "أما في في ما يخص السيطرات الأمنية وخصوصا بعد كل عملية إرهابية تصبح حركة المرور لا تطاق ويجب أن تنفذ، وبالتالي ذلك كله يكون على حساب الصحة". وأشار جلال إلى ضرورة السيطرة على السيارات وتطبيق نظام الفردي والزوجي بشكل دقيق ومحاسبة من لا يملك إجازة السوق من السائقين وتوفير عدد كاف من رجال المرور في التقاطعات والشوارع التي تتكدس بالمركبات.

أما منتظر هادي (أب لأربعة طلاب) فتحدث قائلا "إن مسألة الزحام المروري أصبحت تكلفنا الكثير، فبدل أن نستيقظ في الساعة السادسة أصبحنا نستيقظ في الخامسة،

وإننا نأخذنا يذهبون صوب مارب السيارات في الساعة السادسة والنصف، ليستنى لهم الوصول إلى الجامعة في الوقت المناسب وحتى لا تضيق عليهم المحاضرة الأولى، وبالتالي لا تؤثر عليهم من ناحية المعلومات واستكمل منتظر موضحاً "أن مسألة الزحام أصبحت مسألة ذات وقع كبير على المواطن وتنقل كاهل الطلاب خصوصا، فعلى المعنيين أن يتفكروا الجهد لوضع الحلول الفعالة التي من شأنها أن تقلص الزحام وتجعل مستواه طبيعيا، فالشوارع العراقية بحاجة إلى كم مناسب من رجال المرور وان يكون رجل المرور ذا هبة وكلمة مسموعة بالنسبة للسائقين والمواطنين على حد سواء وان

عندها وان يضع الحلول الناجعة لها. حيث تحدث كزار عبد الله (طالب في الجامعة المستنصرية) بهذا الخصوص قائلا "انه وبسبب الزحام المروري الكبير كثيرا ما تتخلف عن المحاضرة الأولى فمن المعروف أن الحصص الأولى تبدأ في الساعة الثامنة والنصف، ويكون وصولنا إلى الجامعة بين التاسعة والرعب إلى التاسعة والنصف، أي أن المحاضرة الأولى توشك على الانتهاء". وأضاف كزار "أرى أن الحل يكمن في تقليل عدد السيترات الأمنية وحصرها في الشوارع الرئيسية والمناطق المضطربة لا أن يكون في الشارع الواحد أكثر من سيطرة، وبالتالي يتعكس ذلك كله على حركة السير ويفاقم من حدة الاختناق، وبالتالي يرجع بالضرر على المواطن والمودع الذي يتحدد



عندها وان يضع الحلول الناجعة لها.

حيث تحدث كزار عبد الله (طالب في الجامعة المستنصرية) بهذا الخصوص قائلا "انه وبسبب الزحام المروري الكبير كثيرا ما تتخلف عن المحاضرة الأولى فمن المعروف أن الحصص الأولى تبدأ في الساعة الثامنة والنصف، ويكون وصولنا إلى الجامعة بين التاسعة والرعب إلى التاسعة والنصف، أي أن المحاضرة الأولى توشك على الانتهاء". وأضاف كزار "أرى أن الحل يكمن في تقليل عدد السيترات الأمنية وحصرها في الشوارع الرئيسية والمناطق المضطربة لا أن يكون في الشارع الواحد أكثر من سيطرة، وبالتالي يتعكس ذلك كله على حركة السير ويفاقم من حدة الاختناق، وبالتالي يرجع بالضرر على المواطن والمودع الذي يتحدد

عندها وان يضع الحلول الناجعة لها.

حيث تحدث كزار عبد الله (طالب في الجامعة المستنصرية) بهذا الخصوص قائلا "انه وبسبب الزحام المروري الكبير كثيرا ما تتخلف عن المحاضرة الأولى فمن المعروف أن الحصص الأولى تبدأ في الساعة الثامنة والنصف، ويكون وصولنا إلى الجامعة بين التاسعة والرعب إلى التاسعة والنصف، أي أن المحاضرة الأولى توشك على الانتهاء". وأضاف كزار "أرى أن الحل يكمن في تقليل عدد السيترات الأمنية وحصرها في الشوارع الرئيسية والمناطق المضطربة لا أن يكون في الشارع الواحد أكثر من سيطرة، وبالتالي يتعكس ذلك كله على حركة السير ويفاقم من حدة الاختناق، وبالتالي يرجع بالضرر على المواطن والمودع الذي يتحدد

تنتياب "فيسبوك"

إعداد: سلوان الجميلي

المصطلحات الغريبة على الشباب العراقي

انتشرت في الفترة الأخيرة مصطلحات كثيرة بين الشباب العراقي هذه الظاهرة حاول أن يناقشها عدد من شباب الفيسبوك حيث كتب حسام علي على صفحته: من هذه المصطلحات الغريبة كلمة (حديقة) وتطلق على الشاب الذي لا يملك أي مال في جيبه ولا يملك عملا يعمل به، وكلمة أخرى هي (سابق مخدة) وتطلق على الشاب الذي لا يملك عملا ولا يدرس ويجلس في البيت معظم وقته، والكثير من الكلمات والمصطلحات انتشرت في الشارع العراقي،

وتسال حسام هل ترون ان هذه الكلمات جميلة ام سيئة ام ترونها انتشرت بسبب الواقع الذي يعيشه الشاب العراقي

نتفنى من كل من يقرئ هذا الموضوع الرد علينا بتعليقه او اذا كانت لديك مصطلحات أخرى ويعلق احد الاصدقاء حيث يقول:.. من المصطلحات انطا (مرتب) اي انه مرتب بالكذب.

فيما يكتب عدنان عزيز معلقا:.. لم ارى من الشباب الواعي احدا يتداول تلك التسميات والالفاظ البذيئة والتي تنتقص من شخصية المرء ولاعتبا ان نرى ان من يتداولها من الشباب العاجز عن اداء دوره في المجتمع الناجح

ويستغرب احمد البابلي من انتشار هذه الكلمات الغريبة ويقول: هذا موضوع مهم جدا لانه انتشر بصورة غير طبيعية بين الشباب ويجب ان يكون هناك حل لمثل هذه المشاكل